

## 32 شرح كتاب التوحيد - شرح باب ما جاء في السحر

محمد المعيوف

كل هذه سبلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان وما انا من المشركين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله  
00:00:00  
حمدًا كثيرا طيبا مباركا فيه صل وسلم على عبده ورسوله محمد وعلى الله واصحابه اجمعين -  
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا ارزقنا علما ينفعنا اما بعد كان الحديث في الدرس الماضي عن الباب الذي عقده المؤلف  
00:00:39  
رحمه الله في ان بعض هذه الامة يعبدون الاوثان -

قال المؤلف رحمة الله باب ما جاء ان بعض هذه الامة قوله بعض هذه الامة يشير الى ماذا الامة يا امة الاجابة وليس امة الدعوة  
00:01:03  
وايضا قوله بعض يدل على -

انهم لا يطبقون على هذا وانما بعض منهم واراد المؤلف رحمة الله بهذه الترجمة ان يرد يا اخوان من يجيب محمد فضل احسن اراد  
00:01:27  
ان يرد على من يزعم ان هذه الامة لا يقع فيها الشرك -  
وهواء الذين يكون هذا الكلام يا محمد لهم ما دليله ان الشيطان قد عيسى ان يعبد في جزيرة اخرجه مسلم من حديث جابر الو  
00:02:08  
خلاص الشيطان يأس اذا معناه لن يعبد -

هنا يقع في الشرك على كل حال الحديث اولا في جزيرة العرب كلها وايضا ليس في الحديث ما يدل على انه لا يقع الشرك حتى في  
جزيرة العرب وقد اجاب العلماء رحمة الله -  
00:02:32  
عن الاستدلال بهذا الحديث باجوبة نعم يا اخوان ابو سليمان ان الشيطان قد ايس اي نعم يأس وغير معصوم فقد يأس من الشاي  
ويقع ويطمع في الشاي وايضا جواب ثانى -  
00:02:49

في الحديث نفسه قالوا المراد نعم ان يطبق ان يطلق الناس على عبادته وهذا لا يكون ولانه اثقل بعض هذه الامور هناك سبب ثالث  
يمكن فاتى التنبئه وهو ان المراد بالصلحين الصحابة -  
00:03:26

الصحابه لا شك ان الشيطان يئس الذين كفروا من دينكم فلا تخشوهم واخشوا ولا يمكن ولا حصل من رجع من احد منهم الى الشرك  
المؤلف هذه الآيات وهذه الآيات قد يقول قائل ليست في الامة -  
00:03:52

ادام تريدون اوتوا نصيبا ومن الكتاب انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله تلك الایتين في اليهود وقال الذين غلبوا على امرهم لنتخذن  
عليهم مسجدا في قصتي اصحابي الكهف و موقف الناس منهم بعد ان اطلعوا عليهم -  
00:04:16  
وتترجمة كما تلاحظون ان بعض هذه الامة فلماذا اوردها المؤلف رحمة الله ما في احد يشارك تفضل يا محمد ها اي نعم ولها احسن  
اورد هذا الحديث لتتابعن سنن واذا كان ما ذكر في الآيات من سنن من قبلنا -  
00:04:43

وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان هذه الامة سيكون منها اتباع لسان الایمان تقدم فمعناه انه سيقع فيهم ما وقع في الامم في  
اللام السابقة الم ترى الفعل رأى -  
00:05:15

اذا عدي الى يحتمل نظر العين ويحتمل ماذا؟ العلم لم تعلم بحالها وذكر ان قوله عز وجل اوتوا نصيبا من الكتاب لا يذكر الا في معرض  
الذم لا يكون في معرض المدح ابدا -  
00:05:33

وفي كونه قل انبئكم من شر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله وغضب عليه وجعل منه مبطنة وخنازير وعمل الطاغوت او لئك شر  
مكانا واضلوا انسى السبيل جمع الله -  
00:05:55

لهم بين الغضب وبين الضلال وان كان الغالب في وصفهم والحكم عليهم الغضب لكنهم ظلوا لا يظلو كما النصارى وصفوا بانهم ضالون

وهذا الحكم الغالب عليهم لكن ايضا هم ماذ؟ ام مغضوبون عليهم - 00:06:12

يقول عز وجل قال الذين غلبو على امرهم لنتخذ ان عليهم مسجدا هذه الاية اتخاذها شبهة لهم فرأوها حجة يتمسكون بها حتى 00:06:40 زعموا ان عندهم دليل فكيف نجيب عن استدلال بهذه الاية -

تفضل يا عماد اين عمي قوله غلبو على امرهم ان الذين اتخاذوا هذا الامر اصحاب الغلبة وكانوا اخذوه بالغلبة وبالقوة هذا توجيهه 00:07:10 وتوجيهه اخر يا احمد من الذين قالوا هل هم مسلمون -

ام المشركون خلاف بين اهل العلم فبعضهم يقول مسلمون وبعضهم يكون مشركون والايام اذا كان فيها احتمال لا يصلح الاستدلال بها 00:07:36 وايضا لو كانوا مسلمين يا احمد هل عملهم هذا صحيح -

والدليل نعم يا محمد نعم لعنة الله على اليهود والنصارى ودل على ان هذا الامر كان محظيا في شرع من قبلنا. وليس في شرعنا فقط 00:07:57 ثم لو فرضنا على سبيل التنزيل -

انه جائز في شرع من قبلنا وليس بجائز. لكن لو فرضنا هذا فقلنا قد جاء شرعا بای شيء بمخالفته ومنعه فيما مر بنا من الاحاديث 00:08:20 التي في الصحيحين وهي احاديث واضحة جلية -

في تحريم هذا الامر ثم قال لتبين سنه من كان قبلكم اورد المؤلف هذه الرواية حذوا القذة بالقذة اي تقلدونهم وتحاكمونهم كما 00:08:40 تحذى القذة القذة ما هي عيشوا السهم. الريش الذي يكون في اخر السهم -

وتكون متساوية متساوية فالامامة ستتبعهم وتقلدهم محاذاة وذكر ان هذه هذا اللفظ لا يوجد في الصحيحين وانما الذي في الصحيح 00:09:06 شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا حجر ضب لدخلتموه -

ذكر حجر الضب هنا يراد به ماذا يا اخوان المبالغة في المحاكاة والتقليد والتشبه حتى في الامور الحقيقة الصغيرة والامور الملتوية 00:09:41 المتعرجة ومعلوم ان حجر الظبي يقول فيه تعرج فستتبعونهم حتى في الامور الساقطة الساقطة -

وقد حصل من كثير من الامة تقليدهم وتشبه بهم في كثير من الامور وقد قال صلى الله عليه وسلم من تشبه بقوم فهو طيب اهلك 00:10:08 بعضهم ببعض بعضهم ببعض وحصلت الفتنة بينهم ما الذي يحصل يا محمد -

يسلط عليهم العدو والا اسلط عليهم عدو من سوء انفسهم حتى يكون بعضهم نعم يقتل ببعض ويسب بعضهم ببعض فحينئذ يحصل 00:10:28 التسلیط تسلیط الاعداء عليهم والله المستعان قال صلی الله عليه وسلم ان الله زواليا الارض يعني قربها -

حتى رأى مشارقها ومغاربها وذكرت المشارق والمغارب دون الجنوب والشمال لماذا يا اخوان اولا لان مشارق المغارب هي التي تذكر 00:10:59 في القرآن دائمًا وانما تذكر في القرآن بها الآيات العظام -

فيها الآيات العظام منها تشرق وتغرب الشمس والقمر والنجوم ولها ذكرت في القرآن مفردة ومثناه قبل المشرقيين رب المغاربة 00:11:23 وجمعها فلا اقسم برب المشارق والمغارب ومفردة رب المشرق والمغرب الى اخره -

ولم يذكر الشمال والجنوب لكن ذكرت المشارق والمغارب 00:11:43 حصل يعني من امتداد الامة لكن ذكرت المشارق والمغارب -

اولا لان اتساع كان اكثرا جهة المشرق ووجهة المغرب والشمال ما بلغت فيه كما تعرفون الاحمر والابيض ما الاحمر والابيض ها 00:12:07 يا اخوان ماجد ها الذهب والفضة والذهب للروم قيصر والفضة لي الفرس -

وان امتي سابع ملكها ما زويما يعني منها واني سألت ربي لامتي الا يليكم بسنة عامة ولا يسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم 00:12:38 فيستبيح ببيضتهم. البيضة هنا ما هي يعني جماعتهم -

اه حوزتهم وان ربك قال يا محمد اذا قضيت قضاء فانه لا يرد وقد اعطيتك في امتك. فلا رد لقضائه ولا معقبه لحكمه سبحانه وقد 00:12:59 اجاب النبي صلی الله عليه وسلم -

المسألة الاولى وهي الا يهلكهم بسنة عامة واجابه عن المسألة الثانية لكن بجواب معلق لأنه لن يسلط عليهم عدوا من ثم انفسهم حتى 00:13:23 يحصل منهم ما هو سبب لذلك التسلیط -

وهو انتشار الفتنة بينهم وكون بعضهم يقتل بعضه ويسب بعضهم بعضًا فحينئذ يتسلط عليهم الاعداء اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ابى امور ستقع وهذا من اعلام نبوته صلوات ربى وسلامه عليه - [00:13:46](#)

ومن خشى لامته الائمة المسلمين وهم علماء ضالون الامراء اذا وقع فيهم السيف وهذا تحذير تحذير من الفتنة واخبار انه اذا وقع السيف فلم يرفع الى يوم القيمة وان وقع السيف اما وقع - [00:14:09](#)

وقع السيف اول ما وقع بأفضل الامة في زمانه من هو عثمان بن عفان لما قتلواه وهو ابنه ثمانين سنة رسول الله على ابنته ومجهز جيش الاسرة ومن السابقين الاولين - [00:14:38](#)

من المهاجرين رضي الله عنهم والله ولكن وقع ما اخبر به النبيون صلى الله عليه وسلم من بشارته بالجنة واصيب رضي الله عنه وارضاه واصيبت بعده الامة مصاباً اجللاً ووقع السيف فيها - [00:14:58](#)

الى يوم القيمة كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم واخبر النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الشاهد ان قبائل من امتى وفات سوف تلحق بالمرشكيين حصل هذا بعد وفاته صلى الله عليه وسلم مباشرة - [00:15:21](#)

حيث ارتدت سبع قبائل العرب حول المدينة ولها قتلهم ابو بكر رضي الله عنه وارضاه وكأن عمر تردد في اول الامر ولكن قال ما هو الا ان رأيت ان الله شرح صدر ابى بكر - [00:15:42](#)

القتال فعلمت انه الحق فقاتل هؤلاء المرتدین حتى كسر شوكته وقضاء على واخبر ايضا عليه الصلة والسلام انه سيكون في هذه الامة كذابون ثلاثة وهذا فيمن يكون لهم شوكة يكون لهم اتباع - [00:16:04](#)

اما مجرد الدعوة فالاعداد كثيرة من فيهم خلل في خلل النبوة. هذا يحصل بين الفينة والاخري لكنه ينتهي في وقته لكن هؤلاء الذين يدعون النبوة لهم شوكة مثل من مختار الذي خرج في عصر الصحابة رضي الله عنهم - [00:16:28](#)

الحارث الكذاب في عهد عبد الملك ايضا ثم مسلمة كذاب هذا يعني خروجة متقدمة هذا الاسود الانفي وهذا الجميع وكسرت شوكتهم وانتهى امرهم اسلمت وتابت وكذلك طلحة بن خير الاسدي كان ادعى النبوة - [00:16:54](#)

لكن اتباع واسلم وذهب الى الجهاد وقودنا او وقع ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم وربما يقع وقع في العصر الاخير المدعى الذي ادعى النبوة في الهند وهو - [00:17:23](#)

غلام احمد القدياني والذي تنتهي اليه طائفة وبعدهم يا اخواني يصلى ويصوم يعني كان مختار ذكرها عنه انه مقر الشهادة مؤمن بالقرآن ولكن اين الاكرار بالشهادتين؟ وain الامام للقرآن مع التكذيب - [00:17:44](#)

بصريح القرآن وصحيح السنة وان حمدا خاتم الانبياء مع هذا كله يا اخوان لا تزال طائفة من هذه اللغة على حق ظاهرها مع ما يحصل من خروج هؤلاء الكذابين واتباع فئة من الامة - [00:18:07](#)

المشركيين وعبادة الاوثان وما اشبه ذلك لا يزال الحق باقيا في هذه الامة حتى يأتي امر الله عز وجل وفي بشارة ان هذا الخير موجود وباقى والله الحمد والمنة وان هذه الطائفة ظاهرين على الحق - [00:18:34](#)

ولما جاء هذا الوصف العظيم لهذه الطائفة. وانها واحدة من ثلاث وسبعين كلها في النار الا هي صار كل كل يدعي انه من هذه الطائفة المنصورة حتى قال الزمخشري هذا اعتقاد الفرق الناجية - [00:18:55](#)

اهل السنة والجماعة يعني من معتزلة وكل يدعي هذا الامر لكن ليست المسالة بالدعوة وانما الفيصل في ذلك اتباع كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وقد بين المصطفى صلى الله عليه وسلم المنهج - [00:19:21](#)

منهج هذه الطائفة حينما قال في رواية الترمذى هم من كان على مثل ما انا عليه واصحابي من يعرض كل من يدعي هذه الدعوة نفسه على عهد المصطفى صلوات ربى وسلامه عليه - [00:19:43](#)

وما كان عليه اصحابه فان كان تابعا لهم مقتديا بهم متأسيا بهم سائر على نهجهم فلعله ان يكون منهم الحمد لله وصلى الله وسلام وبارك على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه. قال قال المصنف رحمة الله باب ما جاء في السحر - [00:20:02](#)

وقول الله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق. وقوله يؤمنون بالجنت والطاغوت قال عمر الجنت السحر

والطاغوت الشيطان. وقال جابر الطواغيت كهان كان ينزل عليهم - 00:20:34

الشيطان في كل حي واحد. نعم قال رحمة الله باب ما جاء في السحر ما مناسبة هذا الباب لكتاب التوحيد ما تعریف السحري وما اقسامه وما حكمه وما هي عقوبة - 00:20:54

الساحر هذا مجمل ما يذكره المؤلف رحمة الله تعالى في هذا الباب اما المناسبة فلما كان السحر لا يكون الا بالشرك والمراد بالسحر هنا الذي يكون فيه استعانا بالشياطين مناف للتوحيد - 00:21:23

عقد المؤلف رحمة الله تعالى له هذا الباب وما تعریفه فهو في اللغة عبارة عن ما خفي ولطف سببه شيء خفي لطیف يقال عنه انه سحر ولهذا سمي اخر اللیل سحرا لماذا؟ لأن ما يفعل فيه - 00:21:47

وسمی الطعام الذي يأكله الصائم اخر اللیل سمي سحورا ايضا لانه يقع في وقت خفي وفي الحديث ان من البيان لكون هذا البيان يؤثر طریقة خفیة وفي الاصطلاح يقول الموفق بن قدامة في الكافي رحمة الله - 00:22:18

وعزائم وعقد تؤثر في القلوب والابدان فيمرض ويقتل ويفرق بين المرء وزوجه يأخذ المرأة عن زوجها والرجل عن امرأته وعزم روكا وعقد ولهذا قال عز وجل ومن شر النفاتات يرقي فيها الساحر - 00:22:55

الخبيث استعينوا فيها الشياطين ويكون لهذه الاوقات وهذه الرقى تأثیرون القلوب في الابدان ربما وقتل في بعض الاحيان عيادة بالله يتأكد على الانسان دائمًا ان يحافظ على الاوراد والاذکار حتى يحفظه الله سبحانه وتعالى من هذه الامور - 00:23:39

وان كان هذا الامر والله الحمد غير فاشل في بلاد التوحيد. منتشر لكن محافظة الانسان على الاذکار. يا اخوان تغذی قلبک وتقویه يعني كثير من الناس تجده يتوجه يخشى من العین يخشى من السحر يخشى من كذا من كذا من كذا - 00:24:18

وهذا لا ينبغي ومن يحافظ على الاذکار يا اخوان تعطی قلبه قویة ومن يتوكّل على ربک سبحانک وبحمدک ويؤمن بقضائه وقدره غالبا وان طلأت عليه هذه الامور الا ان نذهب سريعا - 00:24:37

ولا تستميلوا ولا تؤثر فيه هل السحر حقيقة ام الخيال مذهب عامة اهل السنة ان منه ما هو حقيقة ومنه ما هو ودليل على ان منه ما هو حقيقة قوله عز وجل - 00:24:59

فيتعلمون منها ما يفرقون بين المرء وزوجه. اذا يحصل به تفرق ولو كان مجرد خیال اهلا وسهلا بمجرد التقییل به. زوال التقییل به فدل على ان له حقيقة واثرا اما انه خیال - 00:25:25

في قوله عز وجل يخیل اليه من سحرهم انها تحزن فاذا حبالم وحصیهم يخیل اليه من سحرهم انها يخیل الى موسی مجرد تقییم. والا فھی لا تسعی في الحقيقة وعند المعتزلة - 00:25:50

ان سحر کله خیال. ده خیال ولكن يرد هذا ما ذکر من الاستدلال في قوله عز وجل فيتعلمون منها ما يفرقون به بين المرء وزوجه ما حکم السهل اختلف العلماء رحمة الله تعالى في حکم - 00:26:18

السحر والحكم على الساحر بالتالي الجمهور وهم مالک وابو حنيفة واحمد رحمة الله تعالى يرون کفره انه کافر ودلیلهم قوله عز وجل وما يعلم من احد حتى يقولوا انما نحن فتنة - 00:26:51

فاذا كان متعلما متعلمه يکفر فکیف بمن يزاوله ویباشره وذهب الشافعی رحمة الله الى انه لا يكون کفرا الا اذا اتی بسحره بما هو اما اذا لم يأتي بالسحر ما هو کفر فانه لا يصل الى الدرجة الکبری - 00:27:16

هذا يتضح ببيان انواع السحر سحرية يا اخوانی نوعان الله وایاکم منهم جمیعا النوع الاول ما يكون فيه استعانا بالشياطين عن طریق التقرب لهم بشيء من العبادة وهذا و حتى على قول الشافعی رحمة الله تعالى وهذا - 00:27:43

والغالب في السحر الذي يكون فيه استعانا بالشياطين وانتم لو تسمعون بعض قصص التائبین من السحر تسمعون ما يقولون انفسهم كيف كانوا يعملون عيادة بالله وكيف كانوا يذبحون بل ربما امرؤا من يأتيهم - 00:28:22

للتدابی امرؤه باي شيء الذبح لغير الله عز وجل وكيف يهینون القرآن؟ وكيف يحصل منهم يعني امور ما ما تحصل من مسلم ابدا الامر الثاني للسحر هو ما يكون بالعقاقير وبالادوية - 00:28:43

هناك انواع من العقاقير الادوية اذا وضعت في او شبه وشربها الشخص تؤثر فيه في نفسي تؤثر في عقله عيادا بالله هذا

النوع من السحر ليس عن الشياطين - 00:29:05

اختلف العلماء في كفته وعدهه والمشهور انه لا يكفر لكن قالوا يقتل ايضا هذا فيما يتعلق بالحكم على الساحر وما عقوبته فالجمهور

على انه يكتب بناء على انه كفر والشافعي رحمة الله تعالى - 00:29:31

علق قتله ايضا بکفره اذا اتى بسحره بشيء من الشرك فانه يكون مرتدا وبالتالي وهل يستتاب ايضا قولان لاهل العلم بعضهم يقول لا

يستتاب لان الصحابة رضي الله عنهم لم يستتبوا - 00:30:01

من قتلوه من السحرة كما سبأته ولان السحر لا يزول بالتوبة لما فيه من التخليط والتشويه وقد يدعى التوبة ولكنه لم يتتب.

وقال بعضهم بل يستتاب اذا كان المشرك - 00:30:22

يستتاب قبل قتله يعني وارتد واشرك بالله فانه يستتاب الساحر ايضا وشركه قالوا ما يمنع توبته وسحرة فرعون كانوا سحرة فجرة

ثم بلطف وهداية من الله أصبحوا السحرة ساجدين. قالوا امنا برب العالمين - 00:30:42

قال امتنم له قبل ان اذن لكم انه لكبركم الذي علمكم السحر. فلا اقطعن ايديكم واجركم الخلاف. ولاصلبكم اجمعين. ماذا لاماذا انا

الى ربنا الله اكبر انظروا كيف اذا تذكر الانسان منقلبه الى ربه - 00:31:23

امتحان الدنيا ومحنها ومصائب من الله عليهم وفي هذا ترغيب لكل من ابتلي بهذا العمل عيادا بالله ان يننب ويتوب الى الله عز

وجل سحر النبي صلى الله عليه وسلم اكرم الخلق واشرفه. وحديث في الصحيحين - 00:31:49

حتى كان يخيل اليه انه يأتي الشيء ولا يأتيه ثم قال يا عائشة او تقول عائشة قام فدعا ودعا صلوات الله وسلامه وفي اشارة الى ان

الدعاء يا اخواني عظيم - 00:32:17

في كشف ما يأتي الانسان من الكرب والمصائب والمحن ثم قال اشعرت يا عائشة ان الله تعالى افتاني اتاني رجلان عاد احدهما عند

رأسه والآخر عند قدميه وقال احدهم الاخرين ما وجعل الرجل - 00:32:37

المطلوب يطلق على ماذا سحر قال من في مشط ومشaqueة شعر يعني في جف في ذاك طلع في جف طلع ذكر وهو ما نسميه اخوان

الكافور تعرفونه اول ما تطلع النخلة - 00:32:57

الوعاء الذي يكون فيه طلع النخلة فذهب اليها النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ودفنتها عائشة انا استخرجتها انا في الناس شرها

والحديث في الصحيحين بعض الناس ربما يقول في الحديث ما يقول ويقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:33:34

الله وحفظه ما ابتلي به النبي صلى الله عليه وسلم صلوات الله وسلامه عليه حصل له من الاذى ما حصل لكن الله تعالى يحفظه

ويعصمه فهو معصوم صلوات الله وسلامه عليه - 00:34:03

ومحفوظ بحفظ الله عز وجل وان حصل له من العوارض والابتلاء الشديد ما هو اشد من بلاء الناس لكن الله تعالى يعافييه يحفظه

والله يعصمك ثم انه صلى الله عليه وسلم - 00:34:23

سحر فكان يخيل لديه انه يأتي شعرته لكن ما سخر سحر في قلبه ولا في عقله ولا في تبليغه عن ربه لا لكن سحر في هذا السحر

يعني شيء من التخييل - 00:34:47

ذكر المؤلف هنا بعض الایات في اول الباب الایة الاولى قوله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق. فقد علم الظمير

هنا يرجع اليهود فمن اشتراه اي اشتري السحر - 00:35:03

ودفع الثمن ماذا؟ دينه دينه ثمنا للسحر عيادا بالله وھؤلاء الذين يقعون في السحر يدفع دينه ثمنا له من اجل شيئا من اعراضي الدنيا

ما له في الآخرة من خلاق - 00:35:24

اي من حظ ولا نصيب وقبلها قال عز وجل وما يعلم ان من احد حتى يقولوا انما نحن فتنه ولا تکفر فيتعلمون منها ما يفرقون به بين

المرء وزوجه وما هم بضارين به من احد الا باذن الله - 00:35:49

ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم فالسحر ضرر محض لا نفع فيه بوجه من الوجه وذكر قوله عز وجل يؤمن بالجبر والطاغوت وقد

ذكره في الباب السابق رحمة الله وورد كلام عمر اجبت - 00:36:07

سحر وطاغوت الشيطان وهذا يا اخواني ما يذكره السلف من تفسير بعض الایات ليس على سبيل الحصر وانما على سبيل التمثيل  
ولأننا سياتينا في كلام جابر الطواغيت ايش وهنا قال الطاغوت - 00:36:33

فهم يذكرون بعض المعاني من باب تمثيل لا من باب الحصر والا فالجحب يطلق على كل شيء لا خير من الكهانة السحري ربما اطلق او مطلقة ايضا على كل شيء لا خير فيه ولا نفع. والطاغوت كما قال - 00:36:56

هنا الشيطان وهو عام التعريف المشهور لابن القيم رحمة الله ما تجاوز فيه العبد حدة من معبد او متبع او مطاع وقال جابر الطواغيت كهان ينزل عليهم الشيطان في كل حي واحد - 00:37:29

كان عند العرب يا اخوان في كل قبيلة كان عندهم شخص وكانوا يأتون اليه ويتحاكمون اليه على هذا الامر وانتهى ثم عاد بعد ان رجع الجهاد وكان يوجد يا اخوان في - 00:37:48

يسمونها يأتون يأتي الناس اليه ويحكمون بينهم فيما يحكم وقد يكون يعني عنده كهانة اتصال بالشياطين الله اعلم الحمد لله كل هذه الامور تزول يا اخوان تحت راية التوحيد ولا تذكر - 00:38:08

والحمد لله ولا يوجد لها اثر اسأل الله ان يثبتنا على التوحيد ويرزقنا الاستقامة عليه هنا قال طواغيت كهان طيب وبين الساحر قالوا اذا كان الكاهن طاغوتا الساحر ايضا الساحل ايضا من الطواغيت. نعم - 00:38:38

قال رحمة الله وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يا رسول الله وما هو قال الشرك بالله والسحر. وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق. واكل الربا واكل مال اليتيم - 00:39:08

تولي يوم الزحف وقذف المحسنات الغافلات المؤمنات. نعم قال صلى الله عليه وسلم اجتنبوا السبع الموبقات. يعني الكبائر الموبنيات لاصحابهن اذا لم يتوبوا منهن وذكر السبع هنا ليس على سبيل الحصر والكبائر واكثر - 00:39:28

عدها بعضهم سبعين وبعضهم اكثر وفي الحديث المخرج في الصحيح اكبر الكبائر الشرك بالله وعقوق الوالدين فجلس وقال له وذكرت ايضا اليمين الغموس شرب الخمر والزنا والسرقة نعم وهي كثيرة - 00:39:52

لكن يؤتى احيانا بمثل هذه الاعداد لاجل ماذا يا اخوان تقربيها وكتيرا ما يقول النبي ثلاث من كنا فيه وجد حلاوة الايمان وذكر اشياء وفي حديث اخر قال لا انقطع ماء الايمان. من قال رضيت بالله ربا - 00:40:16

عليها اربع من كن فيه كان منافقا الى اخره. المراد بذكر العديد هنا ليس الحصر وانما المراد ماذا تقربيها لي الادهان حتى يسهل وفهمها ثم تجتنبها الشرك بالله وهو اشدتها - 00:40:44

وشركه وعبادة غير الله معه او تسوية غير الله بالله فيما هو من خصائص الله كما مر بنا والسحر مرة تعرفه الثالث وقتل النفس التي حرمها الله الا بالحق والقتل وشك جرم عظيم وذنب كبير - 00:41:07

قال الله فيه ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما وقوله الا بالحق هو ما ذكر في حديث ابن مسعود لا يحل دم امرى مسلم الا بحداه - 00:41:31

ثلاثة في بالزانية والنفس والنفس فهذا الحق الذي يصوغ به القتل حرم الله الا بالحق واكل الربا حتى قال ربنا عز وجل في الربا فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله - 00:41:50

ورباه وتفاضل في اشياء حرم التفاضل فيها والتأخير في اشياء حرم الشارع فيها اشاره الى نوعي الربا ربا الفضل وربا ليس ؟ وربا النسيئة واكل مال اليتيم قال عز وجل ان الذين يأكلون اموال اليتامي - 00:42:16

انما ظلما انما يكون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا واليتيم من هو؟ من هو اليتيم يا اخوان ابو ولم يغلق اما اذا بلغ ما يقال يتيم خلاص رجل في عداد الرجال - 00:42:41

وسمى يتيمانا لانفرد من اليتم والانفراد. انفراده عن ابيه والتولي نعم يوم الزحف ودليله قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار ومن يوليهم يومئذ دبرا واد شديد. لكن استثنى من هذا الوعيد من - 00:43:04

اً متحرفاً لقتال تولى خدعة وحيدة او متحيضاً الى فئة ارعى فئة من الجيش بحاجة الى نجدة واعانة فالحز اليها قالوا و اذا كان

العدو اكثراً من مثلي المسلمين. في قوله عز وجل - 00:43:32

فإياكم منكم منة صابرة يغلب مثتين يغلب مثتين فان زادوا على المتنين الوا لا يجوز التولي والحياة هذه والله اعلم قد باع بغضب من

الله و مأواه جهنم موسى وبئس المصير - 00:43:54

السابعة والأخيرة انف المحسنات الغافلات المؤمنات يعني اتهامهن الزنا الزنا عيادة بالله قال تعالى ان الذين يرمون المحسنات

الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب وكان قصف القذف المحسن - 00:44:15

لكن الله ذكر المحسنات في القذف لان الضرر الذي يلحق بالمرأة ظرر عظيم يا اخوان في هذا الامر وربما يتسامل بعض الناس في هذا

الامر وتأملوا قول الله الغافلات اشارة الى ماذا - 00:44:40

غفلتها عن ما رميته به وانه لم يدر في بالها ابداً الواقع في هذه الفاحشة ثم تفاجأ بانها تتهمن به وترمي ولها رتب الله عليه في يوجد

ثمانين والمحسنات في القرآن يا شيخ ناصر ردت على معاني ما هي - 00:44:58

العفيفات وايضاً المزوجات حرمتهن عليكم امهاتكم ثم قال والمحسنات من النساء الا ملكت منهم وايضاً الحرائر ومن لم يستطع منكم

طولاً ان ينكح المحسنات المؤمنات فمما ملكت ايمانكم بفتياكم مؤمنات - 00:45:25

والمحسنة هنا في حديث من في المحسنات العفيفات وقد يقال الحرائر ايضاً تكون حرة وتكون ماذا خفيفة فان قذفها لا شكان اشد

من غيرها نعرف والحديث هنا مدرسي المؤلف عزى او لم يعزه - 00:45:49

نعم متفق عليه هذا كله نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله وعن جندي مرفوعاً حد الساحر ضربة بالسيف. رواه الترمذى وقال

الصحيح انه نعم الجندي جندي هذا هو جندي الخير - 00:46:17

جندي ابن كعب وقيل ابن زهير الغامدي صحابي جليل رضي الله عنه اشتهر عنه لانه قاتل الساحر هذى جائزة ساحر كان يسحر

ويشبع على الناس ويغيل لهم فضربه بالسيف حتى قتله - 00:46:37

انه يضرب ضربة يكون فيها امة وحدها ثم قال رضي الله عنه حد الساحرين ضربة او ضربه بالسيف وقد صاح التلميذ الترمذى كما

اراد المؤلف ان هذا الامر موقوف على جندي - 00:47:05

رضي الله عنه وارضاه بين فيه ان حد الساحر ويستدل بهذا من يقول بقتله كما هو مذهب الجمهور. نعم السلام عليكم قال رحمة الله

وفي صحيح البخاري عن بجالة ابن عبدة قال كتب عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ان اقتلوا - 00:47:35

كل ساحر وساحرة. قال فقتلنا ثلاثة سواحرين. وصح عن حفصة آهذا الامر بهذا اللفظ يقول اهل العلم ليس في صحيح البخاري انما

الذى في صحيح البخاري اما جالة ابني عبدة - 00:47:57

التمييبي قال كنت كاتباً عند جزء ابن معاوية عمي الاحلى في المقاييس التمييبي ايضاً قال فاتنا كتاب عمر قبل وفاته في سنة انفرقا

وكل ذي محرم من المجرم قال ولم يكن عمر اخذ الجزيئة من المجرم - 00:48:23

حتى شهد عنده عبد الرحمن بن عوف ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذها من مجوسي هذه لغة البخاري وليس فيها هات لي ساحر.

لكن في السنن الترمذى وابي داود والنسائي عند احمد - 00:48:53

فيه ايضاً ان اقتلوا كل ساحر ساحرة وساحرة. قال فقتلنا ثلاثة سواحرين وصحح الحديث هذه ويستدل بهذا الحديث الجمهور القائلون

بان ساحر على كل حال يعني حتى قول الشافعى رحمة الله اذا تأملت - 00:49:12

واذا هو قريب من قول الجموع كان الشافعى قال اذا كان سحره بايش نعم مش مشكلة. يعني اذا كان في سحره شرك فانه يقتل

والسحر الذي يكون فيه استعانة بالشياطين - 00:49:38

لا يكون الا باي شيء سيكون الا بشرك نعم رحمة الله وصح عن حفصة رضي الله عنها انها امرت بقتل جارية لها سحرتها فقتلت. ايضاً

صحح عن حفصة ام منين - 00:49:53

انها امرت جارية لها سحره دبرتها تدبير انا تعليق العنكبوت بايش يقول السيد لعبي اذا مت فانت حر فاحياناً يستبطئ العبد الجاهم

موتى سيده فيعمل له عملا عليه ان يموت لكي - 00:50:13

يتحرر من الرقية ثم بعد ذلك يقتل وام ورقة الصحابية رضي الله عنها دبرت عبدا وجارية له يعني يحسن اليهم ثم بعد ذلك يقابل هذا الاحسان باي شيء - 00:50:44

باساءة عظيمة وكانت امرأة كبير رضي الله عنها فوضعوا عليها قطيفة يعني غمت بالقطيفة فماتت عيادة بالله قتلوها ولم يحصل لهم ما كانوا يطمعون به وهذه ايضا سحرة حفصة رضي الله عنها فامرت - 00:51:06

قتلت والاثر عند مالك رحمة الله تعالى قال الامام احمد احسن الله اليكم قال وكذلك صح عنه قال احمد عن ثلاثة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يعني قتل الساحر عن ثلاثة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من هم - 00:51:33

وحفصة وحفصة وعمر رضي الله عنه وارضاه هذا من جملة ما يستدل به من يقول بالقتل وعلى كل حال فالحكم بکفره مسوغ لماذا يا اخوان في قتله وكفره نص عليه في كتاب الله عز وجل - 00:51:53

وما يعلم ان من احد حتى يقولوا انما نحن فتننا قال رحمة الله فيه مسائل الاولى تفسير اية البقرة الثانية تفسير اية النساء الثالثة تفسير الجب وطالعات والفرق بينهما. الرابعة - 00:52:18

مؤلف عندما يقول تفسير تفسير هو ما ذكر التفسير ما مراده يعني ارجع الى تفسيرها يا طالب هذه الاية بين يديك انظر كلام اهل العلم فيها الرابعة ان الطاغوت قد يكون من الجن وقد يكون من الانس. الخامسة معرفة السبع الموبقات - 00:52:49

في مخصوصات بالنهي السادسة ان الساحر يكفر. السابعة انه يقتل ولا يستغفر وش الدليل على اني اكفر وما يعلم ابن احد حتى يقول انما نحن فتننا السابعة انه يقتل ولا يستتاب. الثامنة وجود هذا في جماعة ثلاث مسائل. الاولى الكفر - 00:53:18

القتل الثالثة النوم نعم انه لا يستتاب نعم الثامنة وجود هذا في المسلمين على عهد عمر. فكيف بعده؟ فاذا وجد السحر في عهد عمر بل في عهد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:53:56

فكيف بالازمة التي بعده والله المستعان ودائما يا اخوان عندما يضعف التوحيد تنتشر هذه الامور تنتشر الشعوذة وتنتشر البدع وتنتشر المخالفات للشرع لكن مع وجود التوحيد ووجود العلم المستند الى كتاب الله تعالى - 00:54:17

وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ما ترى اثرا لهذه الاشياء انتهت المسائل نعم نأخذ يا اخوان باب ما جاء في الرقى والتأمين ولكن احفظوه يا اخوان قبل ان تندموا - 00:54:45

متى يحصل الندم اذا كبر طالب العلم وراء السنين الغالية كيف ذهبت علي ولم يستفيد منها علما ويندم اذا كبر وبدأت الذاكرة تضعف يا اخوان ذاكرة في سن الشباب جيدة ويحفظ الانسان ويحافظ على ما حفظ - 00:55:09

هنا يبقى مع طالب العلم الا ما اخذه في سن شبابه يا اخوان ابدا يقرأه كبير لو حفظ سرعان ما يذهب ومر بنا قول النبي صلى الله عليه وسلم في الحفاظ ماذا قال فيهم - 00:55:42

نظر الله امراً سمع مقالتي فوعاه فادها كما سمع جعلهم النبي صلى الله عليه وسلم بالنضارة هذه الدعوة يا اخوان وهذا العلم المحفوظ في الصدور له اثر يا اخوان على القلوب والصدور - 00:55:57

هنا طلبناكم يا اخوان المسائل ما طلبنا الا بحفظ قال الله وقال الرسول يا اخوان بهذه النصوص ما شاء الله بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم وفي الحديث اللهم اني اعوذ بك من علم - 00:56:18

وقلب اذا كان طالب العلم في صدره يحفظه ويفهمه ويعلم به ولابد ان يترك اثر على قلبه يا اخوان يترك اثر على قلبه بالخشية والخشوع لا يعني اهتماما بالحفظ ان العلم هو الحفظ لها - 00:56:44

العلم حفظ وفهم وعمل وما يريده من الخشية والخشوع فاصل العلم خشية الله عز وجل كما قال عز وجل انما يخشى الله نعم انما يخشى الله من عباده العلماء لكن هذه اسباب لا شك - 00:57:11

احفظوا يا اخوان جزاكم الله خير وتعاونوا عندما يقرأ يا اخوان يفید ويستفید يعرض هذا المحفوظ على ذهنه هل فهمه او لم يفهمه ويألف يا اخوان القراءة امام الناس تعود - 00:57:34

ايضا ها انتم مؤهلون يا اخوانى لامور يحتاج الناس فيها اليكم وقبل ان يحتاج الناس تحتاجون انتم بانفسكم اليها فجاهدوا انفسكم  
واجتهدوا نستعيذ بالله عز وجل نسأل الله ان يوفقنا واياكم للخير - 00:58:01  
وان يرزقنا واياكم العلم النافع والاعمال الصالحة قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان وما انا من المشركين - 00:58:25